

الندبات الجلدية المتضخمة... ما هي وكيف يمكن إزالتها جراحيا؟

د/ إبراهيم خليل العرادي
أختصاصي أمراض جلدية وتناسلية
البورد الكندي للأمراض الجلدية
زمالة كندية تخصصية في جراحة الجلد التجميلية والليزر
مسئول وحدة الجراحة في مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية



تعتبر الندبات الجلدية المتضخمة من الأورام الحميدة التي تصيب فئة معينة من الناس وخصوصا الأشخاص الذين تنحدر عروقهم من القارة الأفريقية أو الأشخاص الذين لديهم قابلية وراثية لهذه الحالة داخل العائلة الواحدة حيث يمتازون بظهور أورام جلدية ضخمة متشعبة بعد حدوث جرح أو حتى التهاب تكيسي في البشرة حيث تلتئم الجروح عندهم بشكل أكثر من المتوقع عند الأشخاص الطبيعيين ، ومن هنا ننصح هؤلاء بالعلاج الطبي وأحيانا الجراحي إذا فشلت جميع المحاولات العلاجية الأخرى

تظهر الندبات عادة في أماكن الجروح بعد حقن الجسم بالإبر أو بعد عملية جراحية مثل استئصال الغدة الدرقية أو فتح القفص الصدري لأجراء عمليات القلب المفتوح أو بعد ثقب الأذن مع تقدم العمر أو بعد حدوث التهابات حب الشباب الكيسي في الرأس وأعلى الجذع ، وعادة تأخذ الندبات المتضخمة عدة أشكال منها بيضاوي في الأذن أو عقري في الصدر أو طولي مستدير الأطراف في الساعدين والفتحين أو إشكال عملاقة مشوهة للجسم في الكتفين وأسفل الرأس ، ويصاحب تلك الندبات الضخمة هرش موضعي وأحيانا ألم شديدين نتيجة التليف الشديد حول أعصاب الجلد المصاب

نعم هناك الكثير من الكريمات والضمادات العلاجية الخاصة لتلك الندبات ولكن تأثيرها بطيء وقد يحتاج المصاب شهورا لتحسين حالته وليس شفاءها وقد تفشل أحيانا تلك العلاجات الموضعية ونلجأ إلى علاج أبر الكورتيزون الموضعية والتي لا زالت تعتبر الأفضل طبيا في علاج تلك الندبات حيث تساعد على الانكماش التدريجي للندبة وهبوطها إلى مستوى الجلد ، ويحتاج المصاب جلسة واحدة شهريا لمدة 6 شهور وقد ننصح باستخدام كريمات أو ضمادات السيلكون لزيادة فعالية ابر الكورتيزون وعادة تستخدم يوميا لمدة مقاربة وبعد ذلك يتم تقييم فعالية العلاج الطبي

نلجأ إلى العلاج الجراحي حينما تفشل جميع الحلول العلاجية الطبية الأخرى وننصح المريض بالجراحة والمتابعة الدقيقة بالمواعيد مع الطبيب المختص للحيلولة دون رجوع تلك الندبات مرة أخرى وهناك عدة طرق للعلاج الجراحي:

- 1- استئصال جراحي بسيط للندبات الجلدية الصغيرة في المناطق التي تكون فيها قوة الشد قليلة مثل ندبات فروة الرأس
- 2- استئصال جراحي للندبات وعمل ترقيع جراحي في مناطق منتصف الجسم مثل الصدر والظهر والمناطق التي تكون قوة الشد فيها كبيرة



فصل الورم عن الجلد

- ٥- استئصال الورم المفصول عن الجلد تماما
- ٦- استئصال القناة التي تم ثقبها بالسابق وعادة تكون في قاعدة الورم
- ٧- ترقيع الجرح بالجلد المفصول من الورم ثم عملية استئصال حدوده حسب حجم الجرح
- ٨- غلق الجرح الهلالي الشكل بالخيط الجراحي
- ٩- حقن أماكن الغرز بحقن الكورتيزون ذو تركيز عالي لضمان التئام طبيعي
- ١٠- إزالة الغرز بعد أسبوعين بعد حقن الكورتيزون في مكان العملية
- ١١- حقن الكورتيزون الموضعية شهريا في مكان العملية
- ١٢- عمل ضمادات جراحية ضاغطة لمدة أسبوعين بعد العملية. المريضة حاليا (بعد ٣ شهور) من العملية تتمتع بأذن



٣- استئصال جراحي للندبات الصغيرة وترقيع تجميلي في الأذن وسوف نسرد فيما يلي تفاصيل العملية المصورة: المريضة التي أجريت لها العملية تبلغ ٢٩ سنة من العمر وقد أجرت ثقب لأذنيها قبل سنوات عدة وظهر في مكان الثقب بروز ثم تطور الأمر إلى ظهور ورم جلدي حميد عبارة عن ندبة متضخمة في الأذنين على شكل كرة الطاولة تزن ١٠٠ جم تقريبا و معاناة المريضة تكمن في وزن وشكل الورم الموجود ناهيك عن وجوده الغير محبب في ذلك المكان.

١- رسم أماكن الاستئصال الجراحي بالقلم الملون

٢- حقن إبرة التخدير الموضعي حول وخلال الورم في الأذن المصابة

٣- عمل فتحة جراحية في جلد الورم في خلف الأذن

٤- تقويض (الفصل الجراحي) للجلد من الورم نفسه وبالتالي عزل الورم تماما عن الجلد الخارجي باستخدام المقص الجراحي وتعتبر أهم خطوة جراحية لتقويض أو



خالبة من الأورام الضخمة وسعيدة بالنتيجة التي حصلت عليها وتتابع شهريا في عيادة الجراحة بدون ظهور أي ورم جديد وقد أجرينا لها استئصال للأورام في الأذنين معا دون حدوث أي مضاعفات أو مشاكل بعد العملية .
مما سبق يتضح لنا أن أورام الندبات المتضخمة هي أورام حميدة ليس فيها أي ضرر على جسم الشخص المصاب فيها ولكن مظهرها الخارجي غير محبب لدى البعض منا وبالتالي يلجئون هؤلاء الأشخاص إلى أخصائيين جراحة الجلد والتجميل لتعديل أو لإزالة وترميم تلك الندبات سواء بالعلاج الطبي أو الجراحي وهذا يتطلب متابعة حثيثة من الطبيب والمريض معا للحيلولة دون رجوعها مرة أخرى .